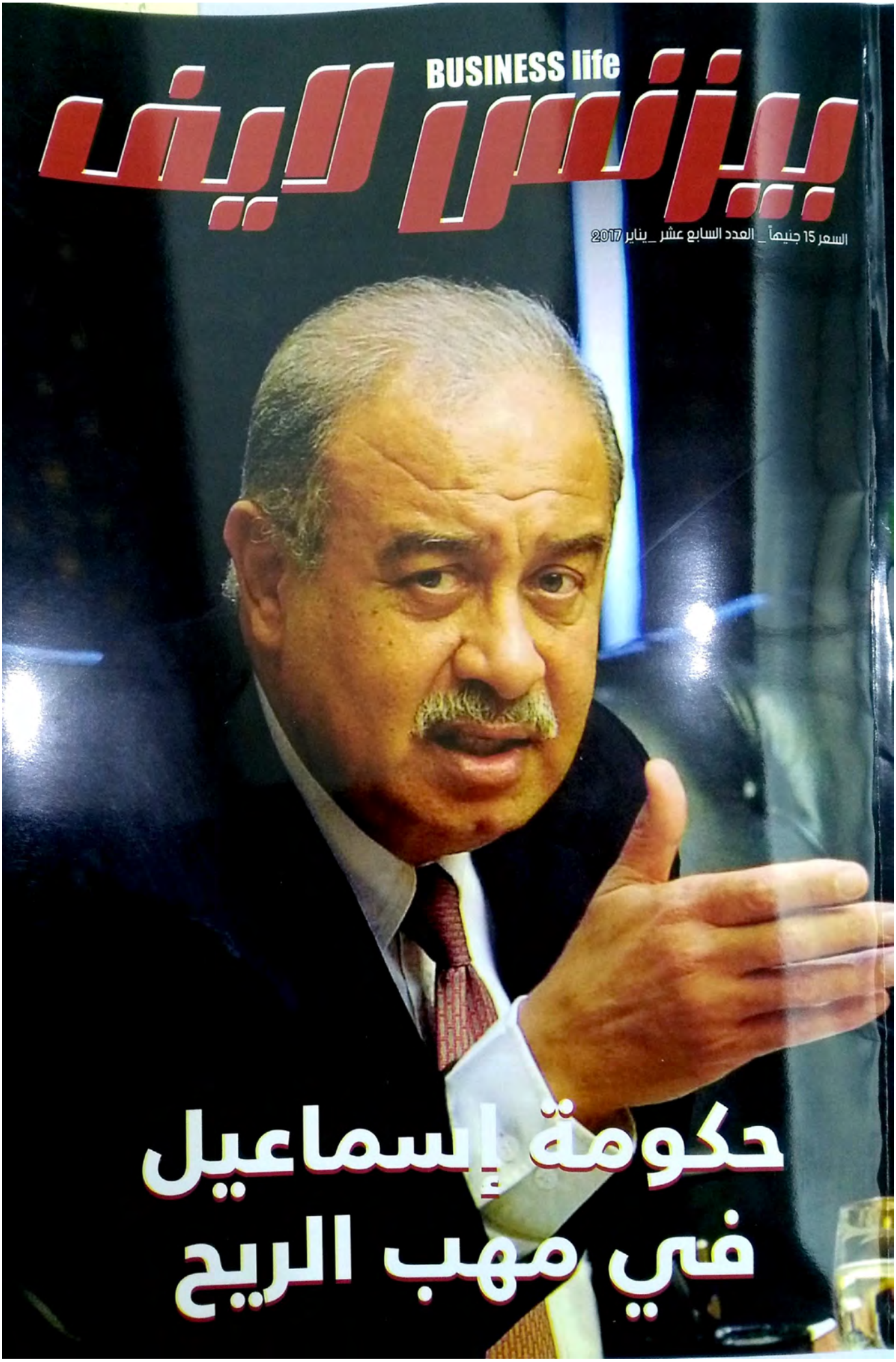

Scanned by CamScanner

الدكتور محمد سعد الدين
إبراهيم رئيس غرفة
مستثمري الغا

مصر ستشهد نتائج الاستثمارات الكبري في البنيه التحتيه خلال العامين القادمين

شهد الاقتصاد المصري في الشهور الاخيره مشاكل كثيره كان ابرزها ازمه الدولار - ماسبب هذه الازمه وكيف نرفع من قيمه الجنيه امام العملات الاجنبيه لتعود الاسعار الي طبيعتها بعد الانفلات الكبيرالذي شهدناه؟

كذلك شهدنا عده قرارات هدفها الاصلاح الاقتصادي ابرزها تعويم الجنيه وقانون ضريبه القيمه المضافه وتأثيرها السلبي علي المواطن الفقيرالذي يتحمل فاتوره الاصلاح الاقتصادي وحده - ما السبيل لكي يتحمل الاغنياء نصيبهم في فاتوره الاصلاح؟

ما السبيل لجذب الاستثمارات الكبري الي مصر وماهي المعوقات التي يجب تداركها في هذا المجال؟

وأسئله اخري كثيره توجهنا بها الي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رئيس غرفه مستثمري الغاز في اتحاد الصناعات المصري وعضو مجلس اداره جمعيه المستثمرين المصريين

Scanned by CamScanner

ضروره تطبيق الضريبة التصاعديه علي الدخل لكي يتحمل الاغنياء النسبه الاكبر في فاتوره الإصلاح

توجهات الرئيس .. ١٪ ولكن المنفذون هم الخطأ الوحيد

في البدايه ماسبب ازمه الدولار وكيف نرفع من قيمه الجنيه امام العملات الاخري ؟

سبب المشكله ان هناك فجوه كبيره بين الاستيراد والتصدير وقد تأثر المنتج المصري المصدر كثيرا بعد ٢٠١١ كذلك تأثرت مصادرنا الدولاريه الثلاث الرئيسيه السياحه وتحويلات المصريين بالخارج والتصدير السلعي

فمن ناحيه السياحه وهو المنتج الرئيسي للحصول علي العمله الصعبه وجهت له ضربه عنيفه بعد حادث الطائره الروسيه حيث امتنعت دول هامه عن ارسال مواطنيها للسياحه في مصر بل منعت خطوط الطيران من السفر الي مصروقد كانت هذه الدول مصدر هام للسياحه المصريه مثل روسيا انجلترا ايطاليا المانيا

المضاربه علي الجنيه المصري بين تجار السوق السوداء في دول الخليج ورفع قيمه الدولار بشكل كبير امام الجنيه اثر بشكل كبير علي المصدر الثاني للعمله الصعبه وهو تحويلاتالمصريين بالخارج خاصه بعد امتناع البنك المركزي عن التدخل الجدي بعد ان فقد كثيرا من الاحتياطي للتصدي لهذه المضاربه

ثم تصدير الانتاج السلعي وهو يتسم بالبطئ الشديدويعتمد في جزء كبير من مكوناته علي الاستيراد

ولكن ماهو الحل في وجهه نظرك ؟

من ناحيه السياحه يجب ان نزيد عوامل الجذب السياحي والا نقصره علي السياحه التاريخيه فهناك سياحه الشواطئ وسياحه المؤتمرات والسياحه العلاجيه

كذلك من الممكن الدعوه في العالم كله للسياحه الدينيه من خلال طريق العائله المقدسه والمغارات التي تخفوا فيها كالتي موجوده في دير درونكا في صعيد مصر كذلك طريق رحله سيدنا موسي عبر سيناء اثناء خروجه وقومه من مصر والجبل الذي كلم فيه الرب

يجب الاتفاق مع شركات عالميه متخصصه للدعوه لهذا النوع من السياحه كذلك من الممكن اقامه مدينه كامله قريبه من شرم الشيخ علي غرار مدينه لاس فيجاس الامريكيه مدينه للقمار والاستمتاع ستجلب هذه المدينه اغنياء العرب والعالم واذا كان علي النعره الدينيه فلنمنع المصريين من دخولها الا للعمل فقط مثل الكازينوا المنتشر في كل الفنادق المصريه علي ان تقوم شركات عالميه بانشائها وادارتها هذه المدينه من الممكن ان تدخل ايراد لا يقل عن ٥٠ مليار دولار لمصرسنويا

ولا يجب ان ننظر الي مطالبه الدول الاخري بزيادة الامن للسائحين سواء في المطارات او الاماكن السياحيه وان تقوم شركات عالميه متخصصه بذلك علي انه تدخل في الشؤن الداخليه لان من واجب الدول الاطمئنان علي امن رعاياها

اما من ناحيه تحويلات المصرين بالخارج فقد اتخذت الحكومه اهم قرارتها والذي تأخر عقود طويله وهو تعويم الجنيه وتحرير صرفه ولا يجب ان ننظر بعين القلق علي سعره الان فسوف يوالي الانخفاض بشكل كبيركلما زادت الاستثمارات وتوفرت الوظائف واضيفت مصادر اخري للدولار مثل حقول الغاز والبترول سواء التي اكتشفت أوالتي يتم التنقيب الجدي عنها الان

ومن ناحيه التصدير السلعي والذي يتسم بالبطئ الشديد فعلي الحكومه تشيطه ودعم المصدر دون ان تتحمل الموازنه المرهقه بالاعباء شئ ويأتي ذلك بتشجيع المصدر علي مضاعفه حجم التصدير بمنحه ٥٠٪ مثلا اذا ضاعف حجم التصدير بحيث يزيد ارباحه ١٥٪ وللمنتج ٢٠٪ حتي يفتح خطوط انتاج جديده ويزيد من كميه انتاجه و ١٥ ٪ لتخفيض سعر السلعه المصدره في الاسواق الخارجيه لتوسيع السوق الحاليه وفتح اسواق جديده

ولكن من اين تمويل هذا الدعم ؟

يأتي تمويله من زياده الجمارك والضرائب علي السلع المستورده بنفس نسبه الدعم فنحصل علي قيمه الدعم ونحمي الصناعه المصريه ويقل الاقبال علي المستورد نظرا لارتفاع اسعاره بعد زياده الجمارك والضرائب عليه

كذلك ضروره دعم المنتج المحلي من السلع الوسيطه والمغذيه التي نستوردها من الخارج وتشجيع مستوردي هذه السلع علي انتاجها في مصر ودعم ما ينتج منها في مصرويكون الدعم علي حساب المستورد من مثيلاتها بذلك نستطيع اغلاق الفجوه بين الاستيراد والتصدير بل من الممكن تحقيق فائض ايضا

ما اثر قرار الرئيس بتوفير الاراضي الصناعيه بالمجان في الصعيد لكل مستثمر جاد ؟

القرار رائع والنيه تتجه الي التنميه في جنوب مصر المحروم من التنميه لسنوات طويله ، ولكن للأسف البيروقراطيه في الجهاز الحكومي واليد المرتعشه الغير قادره علي اتخاذ القرار هي المسيطره علي اجهزه الدوله العميقه والتي لا تستطيع فهم هذا القرار ولا تستطيع مواكبه العصر وضرورات التنميه وأعتقد انها سوف تجهض هذه التنميه وستفرغ هذا القرار من معناه

وسأضرب لك مثلا شركتي طلبت مساحه عشره افدنه لاقامه مصنع في الاقصر وستدفع الشركه ثمن الارض بالكامل وطوال عامين ونحن ندور في حلقه مفرغه بين اجهزه الدوله المختلفه طلبا للموافقات ولا نجد الا المعوقات

كعب داير بين المحافظه والمحليات والتنميه الصناعيه ودواوين اخري لا تنتهي ونحن نطالب بهذه الارض في اي مكان في الاقصر ، وطوال عامين ونحن محلك سر ، فهل تعتقد ان مثل هؤلاء الموظفين سيفهموا ويعوا قرار الرئيس ام سيضعوا من العقبات ما يفرغ هذا القرار

Scanned by CamScanner

الصناعات الصغيره والمغذيه هي السبيل الوحيد لمنتج مصري .. ١٪والحد من البطاله

ضرورة تطبيق سياسه الشباك الواحدالذي يتبعه الدكتور احمد درويش

من معناه ومضمونه

الحكومه سياستها صحيحه وتوجهات الرئيس رائعه ولكن للأسف المنفذون هم الخطأ الوحيد في هذه المنظومه لم يتدربوا علي اتخاذ القرار ويدهم مرتعشه والخوف من الخطأ يجعلهم عديمي المنفعه في الوظائف التي يشغلونها

يجب تطبيق سياسه الشباك الواحد الذي يتبعه الان الاستاذ احمد درويش في مشروعات قناه السويس وان يكون قدوه في كل محافظات مصر

قانون ضريبه القيمه المضافه ساوي بين الغني والفقير أليس هذا ضد ماننشده من تحقيق العداله الاجتماعيه ؟

قانون ضريبه القيمه المضافه هو فرض ضريبه علي ما نضيفه علي السلعه من تكلفه واعاده بيعها لم يكن يحصل في قانون ضريبه المبيعات اي انه تطوير لضريبه المبيعات وهو معمول به في كل بلاد العالم ، وسوف يدفع تكلفه الضريبه المستهلك واذا اخذنا في الاعتبار ان الغني يستهلك اضعاف ما يستهلكه الفقير معني هذا ان الغني سوف يدفع اكثر ، واقترح ان يدعم الفقير بفارق السعر من خلال ما يدفعه الاغنياء من تكلفه الضريبه وهكذا تتحقق العداله من خلال هذا القانون

ما أثر تعويم الجنيه علي الاستثمار ؟

مما لاشك فيه انه سياعد كثيرا في جذب المستثمر المصري والاجنبي وذلك لان المستثمر سيتعامل بسعر واحد في مدخلاته ومخرجاته وكان قبل التعويم جاب واسع بين سعر الحكومه وسعر السوق الموازيه وكان ذلك سبب لخروج المستثمرين سواء مصريين او اجانب الي دول اخري وتوقف كثير من المصانع اي ان مصر كانت طارده للاستثمار اما بتحرير سعر الصرف سوف تتحول الي جاذبه للاستثمار شريطه ان يستكمل بحريه انتقال الاموال دخولا وخروجا من مصر

ولكن من يدفع التكلفه هو الفقير كيف يتحمل الغني حصته في التكلفه ؟

انا معك في هذا لذلك يجب الاسراع في صدور قانون الضريبه التصاعديه علي الدخل وان يستغل جزء منها في الدعم النقدي للفقراء لأعانتهم علي تحمل اعباء الزياده في الاسعار

ولا خوف من هروب المستثمرين فأينما ذهب سيجد هذا القانون مطبق ، وفي امريكا يطبق هذا القانون وتزيد الضريبه احيانا عن ال ٥٠٪ بكثير

تئن الموازنه العامه للدوله بمرتبات الموظفيين كيف نحل هذه المشكله ؟

معك حق انها مشكله فالجهاز الاداري للدوله متضخم جدا بالموظفين ان عدد الموظفين في مصر بالنسبه لعدد السكان ١ لكل ١٤ اي انه يوجد موظف لكل اربعه عشر مواطن ، بينما في امريكا ١ لكل ٥٠ اي انه موظف لكل خمسون مواطن

وسبب هذه المشكله سياسه التوظيف الخاطئه التي اتبعت من خمسينات القرن الماضي وأدت الي عماله زائده وبطاله مقنعه في كل الوزارات والشركات التي تراكمت عليها الديون للوفاء بالمرتبات والحوافز والامتيازات

وتزداد البطاله المقنعه بشكل كبير في المحليات ولحل هذه المشكله يجب ان نتبع الاتي :

يجب ربط الاجر بالانتاج من ينتج يحصل علي اعلي المرتبات والحوافز ومن لا ينتج فليس له غير الحد الادني للمرتب الذي لن يكفيه واسرته فيضطر الي البحث عن عمل اخر وفي هذه الحاله يجب فتح باب المعاش المبكر

وهناك سبيل اخر وهو تطبيق اللامركزيه بحيث تصبح كل محافظه مسؤله عن مرتبات موظفيها من ايرادتها وفي سبيل خفض عدد الموظفين عليها اولا ربط الاجر بالانتاج كما قلنا سلفا وفتح باب المعاش المبكر وان توفر لكل اربعه أوخمسه من الموظفين الذين سيخرجون علي المعاش المبكرمشروعا من المشروعات الصغيره بما سيحصلون عليه من مكافأه نهايه الخدمه وان تساعدهم سواء بالتدريب أو بالحصول علي قروض منخفضه الفائده لكي يتحولوا من البطاله المقنعه الي قوي انتاجيه تفيدهم واسرهم وتفيد بلادهم

كذلك يجب اعاده رسم خريطه توزيع الموظفين فهناك ادارات بها عجز في نوعيه من الموظفين قد تجدها عماله زائده في ادارات اخري فبدل من توظيف جدد يجب اعاده توزيع الموظفين بين الوزارات والادارات المختلفه.

ماهي رؤيتك لحل مشكله الدعم الذي يلتهم جزء كبير من الموازنه ؟

هذه المشكله مثاره منذ عام ٧٧ من القرن الماضي عندما حاول الرئيس السادات الغاء جزء صغير من الدعم فثار الشيوعيون ومعهم الناصريين واستطاعوا ضم كثيرا من شباب الجامعات بالشعارات الرنانه وتظاهروا في الشوارع والميادين وعطلوا الدراسه فاضطر الرئيس السادات الي التراجع عن الاصلاح الاقتصادي الذي كان ينشده من الغاء جزء صغير من الدعم

ومن يومها وكل الوزارات التي جاءت وهي تخشي من الاقتراب من الدعم بل كانت كلما ارادت تمرير قانون تزيد من الدعم حتي تحوز علي رضا الناس

ان لتر البنزين في امريكا واوربا اضعاف ثمنه في مصر بل ان الدول المنتجه للبترول والمصدره له تبيع المحروقات اغلي من مصر فلا عجب ان تحول اصحاب مراكب الصيد الي مهربين للجاز والبنزين وبيعه للسفن خارج المياه الاقليميه

ولننظر مثلا الي انبوبه البوتجاز ثمنها الفعلي ٧٥ جنيها وتباع بأقل من ١٠ جنيهات من المستفيد من هذا الدعم ؟ هل الفقير الذي يستهلك انبوبه او اثنتين في الشهر ام الغني الذي يستهلك اكثر من خمس انابيب ام المطاعم والكافيهات التي تستهلك عشرات الانابيب ام الفنادق والاجانب والسفارات

Scanned by CamScanner

يجب الدعم نهائيا عن السلع وان نطبق سياسه الدعم النقدي للمستحقين

لذلك يجب رفع الدعم نهائيا عن السلع وان تباع بتكلفتها ويعوض غير القادرين بفرق السعر نقدا وبذلك يصل الدعم لمستحقيه

كان الدعم النقدي مطبق في مصر منذ زمن طويل حيث كان الفقير يحصل علي كوبونات الجاز (كان الجاز هو المنتشر بين كل الطبقات كويسله للطهي وغيره من استعملات الطاقه في المنازل والمحال) من خلال بطاقه التموين حسب تعداد الاسره وقيمه الكوبون قرش واحد وثمن رتل الجاز قرشان ٠ اما القادرين فكان عليهم دفع ثمن السلعه كاملا وهكذا كان يصل الدعم لمستحقيه

هناك دعوه لالغاء الدعم عن المصانع كثيفه استخدام الطاقه ما رأيك ؟

يجب ان يكون للدعم هدف فاذا كانت هذه المنشأه الي جانب كونها كثيفه استخدام الطاقه كثيفه استخدام العماله أو تنتج سلعه تستورد من الخارج او سلعه للتصدير وأردت دعمها فليكن الدعم نقدي علي كل وحده منتجه اما مدخلاتها من طاقه وخامات فتحصل عليها بالسعر الحقيقي دون دعم حتي لا يتسرب الدعم لاشياء اخري

طرح الحكومه ٣٠٪ من شركات قطاع الاعمال في البورصه حل جيد ام ان المضاربون هم المستفيدين ؟

توجد شركات ومؤسسات وهيأت تمتلكها الدوله وهي تريد بناء شركات ومؤسسات اخري فما المانع ان تطرح اسهما في هذه الشركات والمؤسسات للمواطنين من خلال البورصه وان تستغل ثمن البيع في انشاء شركات اخري تتعامل معها بنفس الطريقه فتزداد عدد الشركات دون اللجوء الي القروض او تحميل الموازنه بما يرهقها

يقول البعض ان المضاربون هم المستفيدون؟

هذا كلام خطأ لأن الدوله لن تبيع المؤسسه أو الشركه كامله بل جزء منها لن يؤثر علي سيطرتها علي الشركه كل ما في الأمرهناك من يملكون المال ولكن لا يستطيعون ايجاد سبيل للاستثمار الجيد ولا يريدون الوقوع بين ايدي النصابين الذين يدعون توظيف الاموال هؤلاء سوف يتوجهون بأموالهم الي منشأه اقتصاديه قائمه بالفعل ورابحه فيستفيدوا بالارباح وتستفيد الدوله بهذه الاموال لأقامه المشاريع التي تريدها وتتعامل معها بنفس الطريقه وبالتالي تكون قد ادارت الدوره الاقتصاديه بطريقه صحيحه

كيف نصل الي انتاج منتج مصري مكوناته محليه ١٠٠٪ ؟

يجب اعاده هيكله الصناعه المصريه المعتمده علي استيراد المكون الاجنبي ويجب انشاء قاعده كبري للصناعات الصغيره والوسيطه والمغذيه وبالتدريج نزيد نسبه المكون المحلي حتي نصل الي منتج نهائي ١٠٠ ٪ مصري مثل مافعلت الهند وكوريا الجنوبيه فهذه القاعده هي القادره علي الاستحواذ علي طاقه الشباب والحد من البطاله الصريحه والمقنعه ٠

ولو عدنا الي المناظرات التي تمت بين مرشحي الرئاسه الامريكيه ترامب و هيلاري كلينتون – لوجدنا الاثنان قد ركزا علي ضروره الاهتمام بالصناعات الصغيره في امريكا لانها السبيل للحد من البطاله هذا في اكبر اقتصاد في العالم فما بالك في مصر والبطاله الصريحه والمقنعه في ازدياد

كذلك يجب ربط التعليم بسوق العمل وان يتم فتح مدارس فنيه داخل المصانع والشركات الكبري بالاشتراك مع وزاره التعليم واتحاد الصناعات

هناك انجازات تمت في مجال الامن والاستقرار السياسي والاجتماعي كذلك طفره في مجال البنيه التحتيه ما الذي نحتاجه لاكتمال المنظومه لاقامه صناعات كبري في مصر؟

لقد اقيمت مشاريع كبري لتميه البنيه التحتيه من طرق وكهرباء ومدن جديده ومناطق صناعيه ولوجستيه كشرق التفريعه والاسماعليه الجديده وغيرها كذلك تعويم الجنيه وتحريره امام العملات الاخري وسيظهر اثار ذلك علي الصناعه المصريه خلال العامين القادمين

يجب ان تتوأم قوانين الاستثمارمع العصر الذي نعيشه وان تكون جاذبه للأستثمارولیست طارده له ويجب تدريب الموظفين علي اتخاذ القرار والا يكونوا معوقين للمستثمربطلبات بيروقراطيه قد تجعله يذهب الي دول اخري ومنح الجيد منهم الرواتب الاعلي كحافز له وترقيه الاكفاء وليس الاقدم

يجب ان تعمم طريقه احمد درويش في كل محافظات مصر (تجربه الشباك الواحد)

يجب انشاء دوائر خاصه في المحاكم للمنازعات الاقتصاديه بقوانين واجراءات خاصه بها ا وان يكون نظر القضايا في مده محدده بكل درجات التقاضي لضمان سرعه الفصل فيها دون الوقوف امام المحاكم المدنيه التي تستمر فيها القضايا سنوات

اكرر ولن امل التكرار يجب ان يكون الدعم نقدي للمستحقين والغاء الدعم عن السلع حتي يصل الدعم لمستحقيه

يجب الاستعانه بالخبراء من كل الدول التي سبقتنا وارسال البعثات اليها للاستفاده من تجربتها

يجب سرعه اصدار القوانين الخاصه بدخول وخروج الاموال من مصر ليطمئن المستثمر عند دخول امواله الي مصر انه يستطيع الخروج بأمواله وتحويل ارباحه

يجب اعطاء المستثمر مزايا تنافسيه عن المناطق المماثله والتي تنافسنا في جذب المستثمر

حوار – جلال شاهين

Scanned by CamScanner